

الدرس الرابع من شرح منظومة الكلوذاني

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على رسول الله الامين. وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:02
نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء ايها المرسلين اللهم اغفر لشيخنا وبارك فيه وانفع به ولوالديه ولنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. امين قال الناظم رحمه الله تعالى قالوا فانت ترا جسما قل لنا فاجبت لفظ مجمل لم يسند - 00:00:53

ايها قالوا فهل هو في الاماكن كلها؟ فاجبت بل هو في علو مذهب احمد قالوا وتزعم ان على العرش استوى. الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وبعد. هذان البيتان اللذان ذكرهما الامام ابو - 00:01:23

في هذه القصيدة السلفية العظيمة يعبران عن قاعدة متقررة عند اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى. وقبل ان نبدأ في هذه القاعدة لابد ان نقدم لها بمقدمة مهمة وهي ان مذهب اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى - 00:01:43

انتوا يا اللي في الاخير يا تسكتون يا تطلعون يا اختاروه احد فمذهب اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى في باب الاسماء والصفات مجمل في ثلاث نقاط. النقطة الاولى فيما يثبتونه - 00:02:02

في الاثبات والنقطة الثانية في النفي. والنقطة الثالثة فيما لم يرد فيه دليل بخصوصه في ثلاث نقاط النقطة الاولى في الاثبات والنقطة الثانية في النفي والنقطة الثالثة فيما لم يرد فيه دليل بخصوصه - 00:02:20

اما النقطة الاولى وهي نقطة الاثبات فقد تكلمنا عنها. وهي ان اهل السنة يثبتون لله عز وجل من الاسماء والصفات ما اثبتته في كتابه الكريم او اثبته له نبيه صلى الله عليه وسلم في صحيح سنته من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا - 00:02:38

وانتهينا من هذا اما النقطة الثانية فهي نقطة النفي. فيقول فيها اهل السنة والجماعة نفي عن الله عز وجل ما نفاه عن نفسه او نفاه عنه نبيه صلى الله عليه وسلم في صحيح سنته وثبتت لله عز وجل كمال الصدق وتكلمنا - 00:02:58

انهى الدرس الماضي. بقينا في النقطة الثالثة وهي التي من اجلها عقد الامام الكلوذاني هذين البيتين. وهي الصفات التي لم يرد لها دليل بخصوصها اعلم اولا انه لا يرد لم ترد هذه الصفات عن اهل السنة - 00:03:18

وانما اول من تكلم بهذه الصفات التي لم يرد فيها دليل بخصوصها انما هم اهل البدع. فاول من تكلم بها اهل البدع ولا تعرف هذه الصفات على لسان اهل السنة والجماعة ابدا. هذه واحدة - 00:03:39

الثانية ما مذهب اهل السنة والجماعة في هذه الصفات؟ التي يتكلم بها اهل البدع ويكتبون الناس وال العامة بها كصفة الجسم هل للجسم او لا؟ كصفة المكان. هل للمكان او لا - 00:03:58

كصفة الحيز هل الله في حيز او لا؟ صفة الجناء هل يقال ان الله في جنة او ليس في جهة؟ هذه الصفات لم يتكلم بها اهل السنة رحمهم الله تعالى. ولا يعرف عنهم فيها حرف واحد. وانما تكلم بها المعتزلة والجهمية والاشاعرة وغيرها - 00:04:20

من اهل البدع فابتلوا الناس بها فلا بد ان نعرف المذهب الحق فيها والذي تقرر عند اهل السنة والجماعة اذا علم هذا فليعلم ان مذهب اهل السنة والجماعة فيما لم يرد فيه دليل بخصوصه - 00:04:40

مفصل في نقطتين في الفاظ هذه الصفات وفي معاني هذه الصفات البدعية لاهل السنة والجماعة مذهب في الفاظها ومذهب في معانيها واذا مرة اخرى لاهل السنة والجماعة مذهب في الفاظها ومذهب في معانيها - 00:04:57

فإن قيل لك وما مذهب أهل السنة والجماعة في الفاظ هذه الصفات البدعية فتقول الجواب مذهب أهل السنة والجماعة فيها إنهم يتوقفون فيها فلا يثبتونها ولا ينفون لا يثبتونها اي لا يقولون الله في جنة - [00:05:20](#)

ولا ينفونها اي لا يقولون الله ليس في جهة. لا يقولون الله في مكان. لا يقولون الله ليس في مكان. لا يقولون الله في حيز ولا يقولون الله ليس في حيز. ولا يقولون الله له جسم - [00:05:43](#)

ولا يقولون الله ليس له جسم. فأهل السنة باعتبار هذه الالفاظ يتوقفون فيها. فلا يجزمون بنفيها ولا اثباتها فان قلت ولماذا لا يثبتونها؟ فاقول لأن باب الأسماء والصفات باب توقيفي على ما اثبتته النص - [00:06:07](#)

فح حيث لم يرد النص باثباتات الجهة بخصوصها ولا باثباتات الحيز والمكان والجسم بخصوصها فان أهل السنة لا يثبتون لله عز وجل. وإن قلت ولماذا لا ينفونها؟ فنقول لأن النفي عند أهل السنة مبناه على ما - [00:06:27](#)

على التوقيف ايضاً. فالامر الغيب لا يجوز ان تدخل فيه باثباتات الا بدليل ولا تدخل فيه الا بدليل. فلان الكتاب والسنة لم ترد ببني المكان والجهة والجسم والحيز بخصوصها - [00:06:47](#)

فأهل السنة والجماعة لا لا ينفونها. فلا يثبتونها لعدم وجود الدليل على نفيها. هذا هو خلاصة مذهبنا في الفاظها او ما القسم الثاني او المذهب الثاني فمذهب أهل السنة والجماعة في معانيها. لأن الجسم له معنى - [00:07:07](#)

لها معنى والمكان والحيز لها معانٍ. فعرفنا ان أهل السنة لا شأن لهم بالالفاظ. اثباتاً ولا نفياً لكن ما مذهبهم في هذه المعانٍ؟ فنقول مذهبنا فيها اننا نستفصل فيها. فان اريد - [00:07:34](#)

بها الحق قبلناه. وإن اريد بها الباطل ردناه. مذهبنا في معانيها اننا نستفصل فيها فان اريد الحق قبلناه وإن اريد الباطل ردناه. لأن اهل السنة لما نظروا الى معاني هذه الصفات. وجدوا ان منها معانٍ الحق جائز على الله عز وجل - [00:07:54](#)

ولكن هذا الحق مخلوط بماذا؟ ولكن هذا الحق مخلوط بماذا؟ بمعانٍ باطلة لا تجوز على الله عز وجل وكل لفظ يحتمل الحق والباطل فيسميه أهل السنة لفظ مجمل كما قال الامام ابو الخطاب بين انه لما سأله عن الجسم قال ان هذا لفظ مجمل لم يسند عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:23](#)

وقد اجاد وافاد في هذا. فان قلت وما قاعدة أهل السنة في مثل هذه الالفاظ المجملة؟ هذا هو الذي اريد ان تنتبهونه وهي اصل عظيم عند أهل السنة والجماعة. كيف اتعامل كنسني؟ كيف اتعامل؟ كنسني - [00:08:54](#)

اذا ورد علي شيء من هذه الالفاظ كيف اتعامل؟ فاقول المتقرر في قاعدة أهل السنة والجماعة في المجملات ان اتها موقوفة على الاستفال. حتى يتميز حقها من باطلها. فيقبل الحق - [00:09:14](#)

ساعدوني. يرد البال. ويرد الباطل فيقبل الحق ويرد الباطل. فلا نردها مطلقاً. لأن فيها حقاً الحق لا يرد ولا نقبلها مطلقاً. لأن فيها باطل. باطللا. والباطل لا يقبل. اذا ماذا نفعل - [00:09:34](#)

نستفصل فيها حتى يتميز الحق. فيقبل من الباطل فيرد. وللعبد الضعيف رسالة مختصرة يجدونها في صيد الفوائد في صفتتي عليه رسالة في بيان عقيدة أهل السنة في الالفاظ المجملة. وقد شرحتها - [00:09:56](#)

باقوال اهل السنة مفرعة على خمسين فرعاً كل فرع يحمل لفظاً مجمل وابين الحق والباطل فيه. وهذه القاعدة من قواعد الحق عند اهل السنة والعدل والانصاف فلا يردون لفظ جملة وتفصيلاً لأن فيه حقاً والحق لا يرد. ولا يقبلونه مطلقاً لأن فيه باطل والباطل لا يقبل - [00:10:17](#)

فكان لابد من اعطاء كل ذي حق حقه. واللفظ له حق فلا بد ان نعطي هذا اللفظ حقه حق باطله ان يرد وحقه حقه ان يقبل ان يقبل فهمتم هذا؟ هذا هو التأصيل. وبعد التأصيل يأتي التفريغ. التفصيل والتفسير - [00:10:43](#)

الفرع الاول ولنبدأ بالفروع التي ذكرها الامام ابو الخطاب. الفرع الاول لفظ الجسم. هل يقال ان الله له وديسم او لا جسم له؟ الجواب تقول اما لفظ الجسم اما لفظ الجسم فاتي - [00:11:08](#)

توقفوا فيه فلا اثبته ولا انفيه واما معناه فاستفصل فيه فان اريد الحق قبلته وإن اريد الباطل ردته. فان كان قصده بالجسم الذي

يضيفه الى الله ان كان المقصود بالجسم ما هو معهود من اجسام الخلق - 00:11:28

من اجزاء واباعض مفتقر بعضها الى بعض فهذا ليس حقا لانه يقتضي مماثلة الخالق بماذا؟ المخلوق. بصفات المخلوقين. وهذا باطل
لان الله ابطله في قوله ليس كمثله شيء. وفي قوله فلا تضربوا لله الامثال. وفي الآيات التي تنفي وتقطع دابر - 00:11:58
مماثلة الله بخلقه فان كنت تقصد بالجسم ما هو معهود من اجسام الخلق فهذا باطل لا يجوز على الله وان كنت تقصد بلفظ الجسم
الذات الكاملة من كل وجه المتصفه بصفات الجمال والكبراء والجلال والبغاء والعظمة على وجه لا يماثل صفات المخلوقين فهذا -

00:12:28

ولكن هذا الحق لا اسميه جسما بل اسميه بما سماه به النص وهو الذات والصفات فهذا المعنى الحق في لفظ الجسم لا اطلق عليه
جسمما لان الحق لا ينبغي ان يعبر عنه بلفظ مجمل - 00:12:57

بل هذا الحق اسميه بما سماه به النص. وهو ذات وصفات. فاقول الله له ذات وصفات لا اقول الله له جسم فان قلت وما برهانك على
اطلاق الذات على الله؟ اقول برهاني في قول النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح لم يكذب ابراهيم - 00:13:20
الا ثلاث كذبات كلهن في ذات الله. ويقول عبد الله ابن رواح وذلك في ذات في ذات الله في ذات الله فان قلت وما
برهانك على اطلاق الصفة على الله؟ فاقول ما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:13:43

في قصة ذلك الرجل الذي امره النبي صلى الله عليه وسلم على سرية. فكان يصلی باصحابه فيقرأ لهم فيختتم قل هو الله احد في كل
ركعة يقرأ الفاتحة وسورة بعدها ثم يختتم بقل هو الله احد فاستغرب الصحابة ذلك الفعل فلما رجعوا - 00:14:03
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يفعل ذلك؟ فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها فقال اخبروه ان الله عز
وجل يحبه. فاقرر هذا الصدافي على اطلاق الصفة على الله عز وجل - 00:14:24

وعلى ذلك قول الله عز وجل ولله المثل الاعلى اي الوصف الاعلى. واجمع اهل السنة على اطلاق الذات على الله واطلاق على الله
والاجماع حق. فإذا هذا المعنى الحق في لفظ الجسم المجمل لا يجوز ان ابقيه داخلا تحت هذا اللفظ البدعي - 00:14:44
بل اسميه بالحق الوارد في الكتاب والسنة. فان قلت ولم تغير اسمه؟ فنقول لان المتقرر عند العلماء ان التعبير عن المعانى الشرعية
بالفاظ النصوص او لا افهمتم هذا بهذه القاعدة لا يبقى عندنا اي اشكال في مثل هذه الالفاظ - 00:15:05

الفرع الثاني ان قيل لك هل الله في حيز؟ والحيز هو فراغ الشيء المسجد الان نحن في حيز المسجد اي في فراغه. فهمت؟ والانسان
اذا ركب السيارة صار في حيزها اي دخلها - 00:15:28

فهل يقال الله في حيز او لا يقال؟ فنقول اما لفظ الحيز الحيز فاتوقف فيه فلا اثبته ولا ان فيه واما معناه فاستفصل فيه فان اريد به
الحق قبلته نتوما معي ولا لا؟ معي في اي فرع لنا؟ في المكان ها؟ لا في الحي. في الحيز. وان اريد به الباطل ردته. ما الباطل والحق
- 00:15:51

في هذا اللفظ اقول ان كنت تقصد بقولك ان الله في حيز يعني انه في حيز شيء من مخلوقاته فذاته قد حل في بعض مخلوقاته او
بعض مخلوقاته قد حل فيه. في ذاته. يعني بمعنى انه حاز مخلوقاته في ذاته. او ان مخلوقاته - 00:16:26

في حاز ذاته. وهذا حق لباطل. هذا باطل بل هو كفر وردة عن الاسلام. وهو مذهب نسبة من اتباع ابن عرب صاحب الفصوص. وكذلك
هو مذهب اصحاب وحدة الوجود. الذين يعتقدون ان ذات الله عز وجل قد حل في ذاتات - 00:16:51

في خلقه واتحدت فلا فاصل ولا فرق بين ذات مخلوق وخلق فالخلق هو عين المخلوق ذات وصفات والمخلوق هو علم ذات الخالق
ذاتا وصفاتها. وهذا مذهب اكفر من من من عقيدة اليهود والنصاري. لان اليهود انما - 00:17:11

حلول ذات الله في عزير وهو ذات شريفة مكرمة نبي والنصاري اعتقادوا حلول ذات الله في عيسى او مريم. وهم ذاتان كريمتان مع
ان ان هذا القول كفر كما صرخ الله عز وجل بكفر من قال ذلك في القرآن. لكن مذهب اصحاب وحدة الوجود ان الله لا يخص حلول
- 00:17:31

بذوات شريفة بل هو حال في اجوف الحيوانات وفي اجوف الكلاب والخنازير والارض السابعة بيعوا اجزاء هذا العالم قد حل فيه

شيء من ذات الله عز وجل فإذا مذهبهم اكفر من مذهب اليهود من اليهود ومن دين اليهود والنصارى - 00:17:54

فلا ينزعون الله عن اي مكان من الامكنته. ولذلك اوصلهم هذا المذهب الى صحة قول فرعون لما قال انا ربكم الاعلى قالوا لا حق لموسى ان ينكر على فرعون. لأن ذات الحق عز وجل منها شيء قد حل في ماذا؟ في فرعون. بل واوصلهم هذا المذهب الى - 00:18:16

تصحيح عبادات الوثنين. لأن الوثن يسجد للحجر وهذا الحجر له نصيب من ذات الله عز وجل التي حلت فيه فكانه سجد لله ارأيتم ارأيتم كيف اوصل الشيطان هذه الشبهة الى قلوب هؤلاء فانتجت عقولهم هذه المعتقدات الفاسدة فنعوا - 00:18:41
من الضلال والخذلان فان كنت تقصد بان الله قد حاز مخلوقاته في ذاته. او ان المخلوقات قد حازت شيئاً من ذات الله لذواتهم فهذا معنى باطل وكفر وردة والعياذ بالله - 00:19:04

وان كنت تقصد بالحجاز اي المنحاز والممنحاز في اللغة العربية اي البائن المنفصل فهذا معنى الحق. فالله عز وجل على خلقه مستو على عرشه داء اي منحاز عنهم ليس في ذاته شيء - 00:19:24

من ذات خلقه ولا في ذاته شيء مدثر. شيء من ذاته فهو منحاز بمعنى منفصل. فان كنت تقصد بالمنحاز او بالحجاز ما يحوز الاشياء او تحوزه الاشياء فهذا معنى باطل. وان كنت تقصد بالحي - 00:19:50

اي المنحاز عن الاشياء والبائن منها والمنفصل عنها فهذا معنى حق ولكن هذا المعنى الحق لا اسميه بهذا اللفظ بهذا الاسم البدعي وانما اطلق عليه ما اطلقه عليه النص وهو ان الله عال على خلقه دائم منهم - 00:20:10

كذا عبر اهل السنة والجماعة. قال الله عز وجل يخافون ربهم من فوقهم. سبح اسم ربكم الاعلى وهو والكبير المتعال وهو العلي العظيم. فإذا لا اسميه حيزاً وإنما اسميه علو وبينونة وانفصالاً. فالله عال على خلقه مستو على عرشه بائن من مخلوق - 00:20:36
فليس في ذاته شيء من ذاتهم ولا في ذاتهم شيء من ذاته. فهمتم الفرع الثالث الذي ذكره الامام ابو الخطاب ايضاً وهو ان قيل هل الله في مكان - 00:21:06

او ليس الله في مكان الجواب لا بد من المذهبين ايها الاخوان. فتقول ان لفظ المكان انتم معي ولا لا معك شيء كلامي واضح؟ اما لفظ الكلام عفواًاما لفظ المكان - 00:21:23

فتتوقف فتوقف فيه فلا اثبته ولا انفيه. واما معناه فاستفصل فيه فان اريد به الحق قبلته. وان اريد به الباطل ردته ما الباطل والحق في هذا اللفظ فنقول ان كنت تقصد بالمكان مكان سفل - 00:21:46

الله في مكان وتقصد به مكان سفل فهذا باطل لأن السفل نقص والله عز وجل متزه عن النقص وان كنت تقصد به مكان علو محيط بالله عز وجل اي مكان مخلوق محيط بالله عز وجل. كاحاطة الجهات الست بالمخلوقات فهذا ايضاً معنى باطل لأن الله لا - 00:22:20

لا يحيط به شيء من خلقه. فهذا المعنيان باطلان. وان كنت تقصد به مكان علو غير محيط بالله عز وجل على ما يليق بحاله وعظمته فهذا معنى حق يجوز على الله عز وجل ولكن - 00:22:48

هذا المعنى الحق لا اعبر عنه بهذا اللفظ البدعي وإنما اعبر عنه باللفظ الشرعي وهو استواوه على العرش القرآن عبر عنه بالاستواء. ولم يعبر عن الاستواء بالمكان فتقول بدل ان اسمي هذا المعنى الحق بهذا اللفظ البدعي المحتمل للحق والباطل اسميه - 00:23:13
بما سماه به النص وهو الرحمن على العرش استوى وسيأتي تفصيل صفة الاستواء بعد هذا البيت ان شاء الله تعالى الفرع الرابع الجهة ماذا تقول فيها ايها الطالب السنوي؟ الجواب - 00:23:46

اما لفظها فتوقف فيه فلا اثبته ولا انفيه واما معناها فاستفصل فيه فان اريد به الحق قبلته وان اريد به الباطل ردته فان كنت تقصد بالجهة اي جهة سفل فهذا صوت يا جماعة فهذا باطل باطل لأن السفل نقص - 00:24:12

الله متزه عن النقص. وان كنت تقصد بها جنة علو محيطة بالله كاحاطة الجهات الست المخلوقة شيء من المخلوقات فهذا باطل.
انا الان في مقامي هذا تحيط بي الجهات الست التي هي امام يمين - 00:24:45

خلف شمال فوق تحت. وكل هذه الجهات مخلوقة ما فوقي مخلوق وما تحتي مخلوق من على يميني مخلوق وهكذا فان كنت تقصد بالجهات اي تلك الجهات الست المخلوقة التي تحيط بشيء من المخلوقات فهذا باطل - 00:25:05

لان الله لا يحيط به شيء من مخلوقاته. وان كنت تقصد جهة علو غير محطة بالله وان كنت تقصد بها جهة علو محطة غير محطة خلکم معی غير محطة بالله عز وجل على ما یلیق بجلاله وعظمته فهذا المعنى حق. یثبت لله عز - 00:25:25

وجل ولكن ما اعرفش نفس افصل لانفس تفصل خلاص ولكن ولكن لا اعبر عن هذا المعنى الحق بهذا اللفظ البدعي. بل اسميه بما سماه به النص وهو الله في العلو المطلق. فلا تقل الله في جهة لا قل الله في العلو. لما استبدلت لفظ الجهة بالعلو - 00:26:05
لامرين لأن العلو لا اجمال فيه. هذا واحد ولانه اللفظ الذي ورد به النص والمتقرر عند ان التعبير عن المعاني الشرعية بالفاظ النصوص اولى؟ الفرع الخامس اهل البدع يقولون ما ثم الا الله - 00:26:35

وثم في اللغة العربية معناها هناك. مثل واذا رأيت ثم اي هناك في الجنة ما ثم الا الله اي ما هناك الا الله. هل هذا التعبير في حق الله عز وجل یجوز او لا یجوز - 00:27:05

فتقول هذا من الالفاظ المجملة. التي تحتمل الحق والباطل فاطبقي عليه قاعدة المجملات. فاقول ان كنت تقصد بقولك ما ثم الا الله اي ما ما شيء تراه العين الا وهو الله فهذا كفر وردة وهو عقيدة الحلوية واصحاب الوجود - 00:27:25
واصحاب وحدة الوجود الذين يقولون ما ثم شيء تراه عينك وتمسه يدك الا وهو الا وهو الله فالوجود وان اختلف في الاعيان الا ان حقيقته هي الله. فالله هو عين الوجود والوجود هو عين الله - 00:27:55

وهذا من اکثر المذاهب على الاطلاق كما ذكرت لكم. فان كنت تقصد بقولك ما ثم الا الله هذا المعنى فهو باطل وهم يقصدون هذا المعنى اصلا لكننا من باب اعطاء كل ذي حق حقه لا بد ان نفصل. واما ان كنت تقصد ما - 00:28:15
الا الله اي ما ثم الله الا الله. ما ثم رب الا الله. ما ثم مدبر ومتصرف في هذا العالم الا الله. ما ثم رازق الا الله. وهكذا من مقتضيات الوهيتها او ربوبيتها - 00:28:35

المعنى فهذا المعنى حق. ولكن لا اعبر عن هذا المعنى الحق بهذا اللفظ البدعي وانما اعبر عنه التعبيرات الشرعية كقول لا الله الا الله لا رازق الا الله. هل من خالق غير الله يرزقكم من السماوات - 00:28:55

من السماء والارض فتعبر عنها بالالفاظ الواردة في الكتاب والسنة حذرا من الدخول في ذروة هذه الالفاظ البدعية فيفسد عليك معتقدك اضرب مثلا اخر طيب ما رأيكم في مثال فقهى - 00:29:15

على كل حال ارجعوا لهذه الرسالة. ليس من باب الدعاية ولكن لانني استفدت منها ومن باب مقتضى محبة الدين انني احب لكم ما احبه لنفسي خذوا مثلا فقهيا لو قال رجل لامرأته انت كامي - 00:29:37

فهل هذا ظهار؟ الجواب قبل ان تجيب ايها الفقيه على هذا اللفظ لابد ان تسأله عن مقصوده ومراده. لأن هذا اللفظ من احد الجهات لفظ الحق. ومن احد الجهات لفظ - 00:29:59

باطل. فتقول له ماذا تقصد بهذا اللفظ المجمل؟ فان قال اقصد به باعتبار الجماع. فكما ان امي حرام علي جماعها فزووجتي كامي باعتبار حرمة الجماع فهذا ظهار. ظهار. وان كان يقصد في المنزلة والمحبة والرتبة - 00:30:19

فهذا هو شأنه وزوجته. فان من الازواج من عظمت محبة زوجته في قلبه حتى ساوت محبة امه. امه او تزيد. ازيد فنقول اذا لا بأس عليك في ذلك هي زوجتك تحبها كييفما شئت. لا كفارة عليك ولا حكم يترتب على هذا - 00:30:39

القول اضرب مثلا اخر اذا قيل لك هل النبي صلي الله عليه وسلم واسطة بيننا وبين الله اذا قيل لك هل النبي صلي الله عليه وسلم واسطة بيننا وبين الله؟ الجواب قل ان لفظ الواسطة - 00:31:01

لفظ مجمل يحتمل الحق والباطل. وما كان محتملا للحق والباطل فلا اجزم به نفيا ولا اثباتا الا بعد ان استفصل حتى يتميز الحق فيه فا قبله. ويتميز فيه فارده. فان كنت تقصد بانه واسطة بيننا في الدعاء والطلب والاستغاثة فهذا شرك - 00:31:23

اكبر مخرج عن الملة اذا لا واسطة بين الخالق والمخلوق في دعائه واستغاثته وطلب المدد منه. وهذا هو المعنى الذي لم يجعل الله عز

وجل لفظة قل في قوله عز وجل اذا سألك عبادي عنني فاني قريب. مع ان عادة القرآن انه اذا توجه - 00:31:53

السؤال فيقول قل لهم كذا وكذا. يسألونك عن اليتامى قل لان حكم شرعى الان. فاذا انت واسطة بيني وبين عبادي لماذا؟ فيبلاغ الاحكام فقط لكن لما جاءت اية الدعاء لم يجعل النبي صلى الله عليه وسلم واسطة - 00:32:13

بينه وبين عباده فقال فاني قريب من لم يقل فقل اني قريب. فهمتم ماذا؟ فاذا هو واسطة بيننا وبين الله في قضية بلاغ الاحكام. ولكن ليس واسطة بيننا وبين الله في الدعاء والاستغاثة وطلب المدد - 00:32:33

مثال اخر اذا قيل لك هل ظاهر نصوص الصفات مراد او غير مراد وهذه من قواعد ابي العباس ابن تيمية في التدبرية رحمه الله وهذا الكتاب اجزم جزم عارف بحقيقة ان من فهمه فسيفهم كتب الاعتقاد كله - 00:32:53

مثل شرح بن دقيق للاحكام اذا من فهمه فسيفهم فتح الباري. وسيفهم جميع شروح كتب الحديث هذا هناك كتب تسمى مفاتيح فهم مفاتيح فهم كلام اهل الاعتقاد في التدبرية - 00:33:19

ومفاتيح فهم شراح الحديث عند ابن دقيق العيد ماذا اقول؟ ماذا كنت اقول؟ الظاهر النصوص. هل ظاهر النصوص الصفات مراد ولا غير مراد؟ فقل ان لفظ الظاهر على حسب استعمال الطائف له صار من الالفاظ المجملة التي تحتمل الحق والباطل - 00:33:38
فلا اقبله ولا ارده وانما استفصل فيه فاقول ماذا تقصد بالظاهر؟ هل تقصد بالظاهر ما يفهمه السنة من نصوص الصفات فان كنت تقصد هذا فهو فهو مراد. لان اهل السنة لا يفهمون من ظواهر نصوص - 00:34:03

الا الا الحق المراد لله عز وجل. فيفهمون من ظاهر قوله ويبيقى وجه ربك اثبات الوجه لله ويفهمون من قوله وجاء ربك اثبات المجيء لله ويفهمون من قوله الا ان يأتيهم الله - 00:34:23

الاتيان لله ويفهمون من قوله بل يداه مبسوطتان اثبات اليدي لله. فهذا حق مقبول. وان كنت تقصد في الظاهر ما يفهمه اهل البدع فهو باطل. غير مراد لان اهل البدع لا يفهمون من ظواهر نصوص الصفات الا المعانى الباطلة. فلا يفهمون من ظاهر بل يداه مبسوطتان الا اليد التي تماثل يد - 00:34:41

مخلوق هل هذا الظاهر يريد الله؟ الجواب لا. فاذا ايها ان تقول ان ظواهر نصوص الصفات مراد وتسكت او تقول ان ظاهر نصوص الصفات غير مراد وتسكت وانما تقول ظاهر نصوص الصفات مراد - 00:35:07

ان كان المقصود بهما يفهمه اهل السنة وغير مراد ان كان ما يفهمه اهل البدع. فهمتم قاعدة المجملات هذه قاعدة كبيرة. فاذا ارد الامام ابي الخطاب لفظ الجسم ولفظ المكان بحجة انه من الالفاظ المجملة - 00:35:27

التي لا نجزم بها نفيها ولا اثباتها هذا جار على قواعد اهل السنة والجماعة. والله اعلم. نعم قال رحمة الله تعالى قالوا وتزعم ان على العرش استوى. قلت الصواب كذلك اخبر سيدى - 00:35:47

المقصود بالسيد يعني الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم. فاما السيادة لله عز وجل فهي سيادة اسم ووصف كما قال الله النبي صلى الله عليه وسلم انما السيد الله. فالسيد يطلق على الله اسمه. ويتضمن صفة السيادة المطلقة - 00:36:07
والنبي صلى الله عليه وسلم هل يقال في حقه سيد؟ الجواب لا يجوز اطلاق السيادة على النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار تسميته بها. لان السيد من الاسماء الخاصة بالله اذا ورد معرفا. بالالف واللام - 00:36:27

يجوز اطلاق اسم السيد بدون الف ولا م اطلاق السيادة وصفا على النبي صلى الله عليه وسلم فهذا حق فهو سيد ولد ادم وعلى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيمة ولا فخر - 00:36:47

وبهذا التفصيل تعرف الجمع بين قوله انما السيد الله. في قوم قالوا له انت سيدنا وابن سيدنا قال انما السيد الله. فهنا نفي السيادة عنه. وبين قوله انا سيد الناس يوم القيمة. فكيف في حديث - 00:37:14

في السيادة عنه وفي حديث يثبت السيادة له كيف الجواب؟ فنقول نفي السيادة نفي تسمية واثبات السيادة اثبات وصف فتتآلف الاحاديث لان المتقرر عند العلماء انه يتسع في الصفات ما لا - 00:37:34

ان يتسعوا في الاسماء اذا علم هذا فليعلم ان اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى يعتقدون اعتقادا لمن؟ بان الله عز وجل

موصوف بالاستواء على العرش. استواء يليق بجلاله وعظمته. ليس كاستواء - [00:37:54](#)
المخلوق على ظهور الكراسي او الفلك والدواب. فاستواء الخالق مع استواء المخلوق وان اتفقا في الاسم الا ان المتقرر ان الاتفاق في
الاسماء لا يستلزم الاتفاق في الكيفيات والصفات كما تقرر عند - [00:38:17](#)

عند اهل الحق فان قلت وما دليل هذه الصفة؟ الجواب لقد تواترت الادلة في اثبات صفة الاستواء لله عز وجل. ويكيفيك في اثباتها
سبع ايات من القرآن. قال الناظم عفا الله عننا وعنـه - [00:38:37](#)

ولتؤمن بالاستواء فقد اتي. في سبع ايات من القرآن في السجدة الرعد الحديد ويونس وبطاح في سجدة الرعد الحديد ويونس
وبطاح والاعراف والفرقان. كلها يثبت الله عز وجل انه على العرش استوى. قال الله عز وجل ثم استوى على العرش. وقال الله عز
وجل الرحمن - [00:38:57](#)

على العرش استوى. فان قلت وهل الاستواء من صفات ذاته ام من صفات فعله؟ الجواب المتقرر عند اهل السنة ان صفة الاستواء من
صفات الافعال لا من صفات الذوات. اذ لم يحصل هذا الاستواء على العرش الا بعد ان خلقه الله عز وجل. في قوله ثم - [00:39:37](#)
ثم استوى على العرش. فان قلت وماذا قال فيه اهل البدع فاقول الجواب اجمع اهل البدع على تعطيل الله عز وجل عن صفة
الاستواء. وحرفوا الى الاستيلاء. فيفهمون من قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى - [00:40:07](#)

اي استوى. فان قلت وكيف نرد عليهم؟ فاقول الجواب الرد عليهم من عدة اوجه. الوجه الاول انه خلاف فهم السلف لهذه نصوص
والمتقرر في قواعد اهل السنة ان كل فهم في ادلة الاعتقاد خالف فهم السلف - [00:40:37](#)

فانه فهم باطل. باطل. اذذرون هذه القاعدة بالامس؟ ان كل فهم يخالف فهم السلف في ادلة في الاعتقاد فانه باطل فان نصوص
الاستواء كتابا وسنة كانت تتلى على مسامع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:07](#)
ولم يكونوا يفهمون بانه الاستيلاء. الجواب الثاني انه الام عن ضاغر الكلام وحقيقةه الى مأوله ومجازه بلا دليل يصرفنا عنه. والاصل
المتقرر عند العلماء ان الواجب هو البقاء على ظاهر النص. فلا يجوز الانتقال عن - [00:41:27](#)
الظاهر الى التأويل الا بدليل. والاصل المتقرر عند العلماء ان الواجب هو البقاء على حقيقة الكلام. فلا يجوز ان ننتقل عن حقيقة الكلام
إلى مجازه الا بناقل. الجواب الثالث انه خلاف لغة العرب التي نزل - [00:41:57](#)

القرآن بها اصلا فان العرب لا تعرف الاستيلاء الاستواء بمعنى الاستيلاء. لا تستعمل العرب في لسانها ولغتها الاستواء بمعنى الاستيلاء.
واما البيت الذي يقولون فيه قد استوى بشر على العراق من غير سيف اودى من مهراد استوى بمعنى استوى - [00:42:17](#)
هذا خطأ لأن البيت اصلا مصنوع لا يعرف له قائل هذا واحد ولا ان استوى هنا بمعنى علا وظهر على وظهر واستقر فهو بمعنى علو
والاستقرار اي على امره واستقر ما حكمه؟ فليس استوى في البيت ان سلمنا بصحته انه بمعنى الاستيلاء لا - [00:42:47](#)
فهمتم هذا؟ فان قلت وما كيفية استواء عفوا ما بمعنى استواء الله على عرشه؟ فان اهل السنة يتكلمون في معاني الصفات اليـس
ذلك؟ فما المعنى من استواء الله على عرشه؟ الجواب. اعلم رحـمك الله - [00:43:17](#)

على ان لفظة استوى يختلف معناها باختلاف ما عدـت به فهي ترد في الادلة بدون حرف وترد تارة به عفوا بـانـاء تـارـة بـعلـى استـوى لها
ثلاث استعمالات اما ان تستعمل مجردـة عن الحـرـف كـقولـ اللهـ عـزـ - [00:43:47](#)
عز وجل ولما بلـغـ اـشـدـهـ وـاستـوىـ اـتـيـناـهـ. لمـ يـقـلـ اـسـتـوىـ اـلـىـ وـلـاـ اـسـتـوىـ عـلـاـ فـاـذـاـ وـرـدـ الـاـسـتـوـاءـ فـيـ لـغـةـ الـعـرـبـ مـجـرـداـ عـنـ الـحـرـفـ فـيـعـنـونـ
بهـ النـضـجـ وـالـكـلـامـ وـبـلـوـغـ وـالـنـهـاـيـةـ فـكـأـنـ اللـهـ يـقـولـ وـلـمـ بـلـغـ مـوـسـىـ اـشـدـهـ وـاسـتـوىـ عـقـلـهـ وـكـمـلـتـ حـالـهـ. كـقـولـ الـعـرـبـ اـسـتـوىـ -
00:44:15

معنى نضج وصار صالحـاـ لـلـاـكـلـ. المعنى الثاني الاستواء الذي عـدـيـ بالـىـ كـقـولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ ثـمـ اـسـتـوىـ اـلـىـ السـمـاءـ وـهـيـ دـخـانـ. فـاـذاـ
عـدـيـ التـوـاءـ فـيـ لـغـةـ الـعـرـبـ بـالـاـ فـيـقـصـدـونـ بـهـ فـيـعـنـونـ بـهـ القـصـدـ بـالـارـادـةـ التـامـةـ. كـقـولـكـ اـسـتـوىـتـ اـلـىـ مـكـةـ اـيـ - [00:44:45](#)
قصـدـتـهاـ اـنـمـ اـمـعـيـ؟ـ فـمـعـنـىـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ ثـمـ اـسـتـوىـ اـلـىـ السـمـاءـ اـيـ قـصـدـهاـ تـامـةـ. وـهـذـانـ الـمـعـنـيـانـ لـاـ شـأـنـ لـهـمـاـ مـاـ نـحـنـ بـصـدـدهـ. وـانـماـ
الـذـيـ لـهـ شـأـنـ بـمـاـ نـحـنـ بـصـدـدهـ هـوـ مـعـنـىـ الـاـسـتـوـاءـ بـعـلـىـ. فـمـاـ مـعـنـىـ الـاـسـتـوـاءـ - [00:45:15](#)

اعدي بعى اقول معناه العلو والاستقرار. معناه العلو والاستقرار. فقوله الله عز وجل الرحمن على العرش استوى اي علا واستقر. علوا واستقرارا واستواء يليق بحاله وعظمته وقوله عز وجل ثم استوى على العرش اي علا عليه واستقر. هذا لا بأس - 00:45:45
لانه كلام في المعنى فان قيل لك وما كيفية استوائه على العرش اية. اي نعم. فان قلت وما كيفية الاستواء؟ فاقول اما فكيف فلا يتكلم فيه اهل السنة والجماعة؟ فان قلت ولم؟ فاقول لان كيفية - 00:46:15

الشيء لا يتصورها العقل والذهن الا باحد ثلاث طرق. اما بطريق رؤية الشيء فتعرف صفاته برؤيته. كقول اشتريت بيتك فقلت انت وما صفتة قل هو ما امامك الان فبرؤية البيت عرفت صفتة - 00:46:50
هل هذا الطريق ثابت في صفات الله؟ الجواب لا. فليس ثمة احد رأى الله عز وجل في هذه الدنيا ولا يستطيع احد اصلا ان يرى الله. لعظم الله عز وجل وكبره. وضعف مدركات عقولنا وحواسنا - 00:47:16

ولذلك لما طلب موسى رؤية الله في هذه الدنيا قال له لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. وخر موسى هل غروره صعقا من رؤية الله ولا من رؤية الجبل؟ انما خر صعقا من رؤية ما - 00:47:36
وصل للجبل فكيف لو رأى الله عز وجل؟ فهذا دليل عملي تطبيقا من الله عز وجل انك يا موسى لا تستطيع ان تراني والا لتفجرت قواك وهلكت. فان قلت كيف يراه اهل الجنة؟ فنقول اهل الجنة يعطون من القوة في ابصارهم واسماعهم وقوه ابدانهم وحواسهم ومدركات - 00:48:06

بعقولهم ما يتناسب مع رؤية عظمة الله عز وجل. رؤية هذا الرب الكبير سبحانه وتعالى. فان قلت او لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة اسري به فاقول فيه خلاف يسير بين السلف والحق انه لم يره. لان ابا ذر لانه في حديث ابي ذر سئل يا رسول - 00:48:36

والله ارأيت ربك؟ قال نور انا اراه. وقد قال الله عز وجل وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في سيدى ابي موسى حجابه النور.
وفي رواية النار لو كشفه لاحرقه سمات وجهه من تهى اليه بصره من خلقه - 00:49:04
ان يحترق الخلق كله وقد اجمع العلماء على ان احدا من المخلوقات لم ير الله في هذه الدنيا وانما اختلفوا في واحد وهو النبي صلى الله عليه وسلم وقد بينت لكم بالدليل انه لم يره - 00:49:24

فان قلت وما الطريق الثاني؟ الطريق الثاني رؤية شيء يماثله كقولي اشتريت بيتك في الرياض. فسألتني وما صفتة؟ اقول كهذا البيت الذي في فانت عرفت صفات البيت الغائب لما رأيت لما يماثله من - 00:49:42
الامور المشاهدة. هل هذا الطريق ثابت في حق صفات الله؟ الجواب لا. فان قلت ولم؟ فاقول انه ليس لله مماثل في صفاته حتى نستدل برؤية المثيل على ما غاب عنا. لقول الله عز وجل ليس كمثلي - 00:50:12

فيه شيء فان قلت وما الطريق الثالث؟ اقول الطريق الثالث ان يخبرك الصادق صلى الله عليه وسلم عن شيء من الله فان قلت وهل هذا الطريق متحقق؟ الجواب غير متحقق. فالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:32
فأخبرنا بالصفة اخبار وجود لا اخبار تكييف. ولذلك فقد اجمع اهل سنتي على قولهم معانى الصفات معلومة. واما كيفياتها فغير معقوله يعني مجھولة ولذلك ان قيل لك هل اهل السنة مفوضة او غير مفوضة؟ فقال - 00:50:54

مفوضة في الكيفيات. فقط ان يفوضون علمها الى الله عز ولكن ليسوا بمفوضة في المعانى لأنهم يعلمون المعانى وقد ذكرت لكم القاعدة ان اهل السنة المعانى ويجهلون الكيفيات. يقول الناظم وان - 00:51:24

تسأل كيفية الصفات فمالك رحمه الله. اجابهم بالاتي معلومة المعنى صفات ربنا مجھولة الكيف وبدع من ثنى. يعني من اصر على السؤال فهو مبتدئ ويروى في ذلك قصة الرجل الذي جاء الى الامام ما لك رحمه الله فقال يا امام الرحمن على العرش استوى كيف - 00:51:54

استوى فاطرق مالك رحمه الله حتى علاه الرحماء فرفع رأسه وقال الاستواء غير مجھول اي معلوم باعتبار اللفظ المعنى اللغوي والكيف غير معقول اي لا يدخل في حدود مدركات العقل والسؤال - 00:52:24

الايام به واجب لانه خبر من اخبار الشارع. واخبار الشارع لا يجوز ردها ولا اراك الا مبتداعا. والسؤال عنه بدعة. لانه سؤال متكلف
وتتطبع مقاييس عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا هو ما يتعلق - [00:52:44](#)

استوائي على عرش الله عز وجل والله اعلم. نعم. قال رحمة الله تعالى قالوا اذا كيف استواء ابا لنا فاجبتهم هذا سؤال المعتمدي. فقلت
ناقله لنا قوم همون قالوا الشريعة احمدية. قالوا فكيف هذه من الصفات التي نص عليها ايضا الامام ابو الخطاب في قصيدة العظيمة
- [00:53:14](#)

وهي صفة النزول والكلام عليها في فروع. الفرع الاول ما عقيدة اهل السنة والجماعة في هذه الصفة الجواب يعتقد اهل السنة
والجماعة ان لله نزولا يليق بجلاله وعظمته يليق بجلاله وعظمته ليس كننزل المخلوقين فنزول الخالق ونزول المخلوق وان اتفقا في
الاسم - [00:53:44](#)

اما ان المتقرر عند العلماء ان الاتفاق في الاسماء لا يستلزم الاتفاق الصفات والكيفيات الثاني فان قلت وما دليله؟ الجواب لقد تواتر
النص النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم باثبات هذه الصفة. فدليل هذه الصفة من السنة وليس من القرآن. في حديث قول النبي
صلى - [00:54:14](#)

الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول هل من سائل فاعطيه سؤله؟ هل من داع
فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له؟ وذلك كل ليلة من ليالي الدنيا - [00:54:44](#)

فان قلت ومتى يكون نزوله؟ فاقول يكون نزوله في ثلث الليل الاخر باعتبار كل بلد بخصوصه الفرع الثالث اعلم رحمك الله تعالى ان
صفة النزول من ثبات فعله لا من صفات ذاته. فاذا قيل لك هل صفة النزول يا اخ - [00:55:14](#)

هل صفة النزول من صفات الفعل ولا من صفات الذات؟ فقل هو هي من صفات الفعل بجماع اهل السنة والجماعة الفرع الرابع فان
قلت وهل امن بها اهل البدع جواب لقد اجمع اهل البدع على عدم الايمان بها بل قد حرفوها واخرجوها عن دلالاتها الصحيحة -
- [00:55:44](#)

واقحموا مكانها دلالات باطلة. فان قلت وماذا قالوا فيها؟ فقل من اهل البدع من قال ان الذي ينزل انما هو امر الله عز وجل. ومن اهل
البدع من قال ان الذي ينزل انما هي رحمة الله عز وجل. ومن اهل البدع من قال - [00:56:14](#)

ان الذي ينزل انما هو ملك من ملائكة الله تبارك وتعالى. ويجتمع قولهم في ان الذي ينزل ليس هو الله عز وجل. وانما الذي
ينزل اما امره او رحمته او ملك من ملائكته. هكذا قال اهل البدع الفرع الخامس فان قلت - [00:56:44](#)
وكيف ارد على هؤلاء؟ فاقول ترد عليهم بعدة اوجه. الوجه الاول انهم فهموا من هذه النصوص المتواترة فهما مخالف لفهم السلف
الصالح. والمفترض عندنا ان كل فهم في ادلة الاعتقاد يخالف - [00:57:14](#)

فهم السلف الصالح فانه باطل مردود. الثاني انه انتقال عن حقيقة الكلام الى المجاز بلا ناقل. وانتقال من ظاهر الكلام الى المؤول بلا
بلا مقتض ولا قرينة والمفترض ان الاصل هو البقاء على الظاهر حتى يرد الناقل. والمفترض ان الاصل هو البقاء على حقيقة الكلام حتى
يرد - [00:57:34](#)

قرينة المجاز. الثالث انه خلاف اللغة العربية التي نزل بها القرآن والسنة فان المفترض في قواعد اللغة ان الكلام اذا تم بلا تقدير فلا يجوز
اقحام التقدير في ثناياه انتبهوا يا من ننتم. او اشرفتكم على النوم. ما بالكم اليوم - [00:58:04](#)
ان المفترض في قواعد اللغة ان الكلام اذا تم معناه بلا تقدير فلا يجوز اقحام تقدير في ثناياه. فقول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل
ربنا كلام تام لا يحتاج الى تقدير. تام تام. كلام تام - [00:58:34](#)

فإذا كان كلامه تاما فلماذا تقدم الملك فتقول ينزل ملك ربنا؟ ولماذا تقدم الرحمة؟ فتقول تنزل رحمة ربنا؟ ولماذا تقدم الامر؟ فتقول
ينزل امر ربنا. فالكلام تام بنا هذا التقدير. فلماذا تقدم التقدير فيه؟ اذا انت جار على خلاف لغة - [00:58:54](#)
العرب. والقرآن والسنة نزل على لغة العرب استعمالا والفالذا. وما كان مخالف لغة العرب فلا يجوز حمل الدلالة عليه. الجواب الرابع ان
في اخر الحديث قرينة تدل على ان الذي نزل حقيقة هو الله. لان الذي نزل يقول من يدعوني والملك - [00:59:14](#)

ولا يتجرأ ان يقول من يدعوني لان دعاء الملائكة من دون الله كفر وردة فالملك لا يدعى ولا يستغاث به ولا يسأل ولا حق للملك ان يغفر لك في قوله من يستغرنى فاغفر له. الملك لا يستغفر ولا يسأل ولا يدعى. ولا يستغاث به ولا يطلب - [00:59:44](#)

المدد. فلا يتجرأ مخلوق من المخلوقات على ان يقول ادعوني استجيب لكم. لا رحمة الله ولا امر ولا ملك من ملائكة الله يستطيع ان يقول هذا الكلام. فاذا اخر الحديث يفسر اوله ويبطل جميع تلك التقديرات التي - [01:00:04](#)

اقحمها التي اقحمها اهل البدع في هذا في هذا النص. فالذى ندين الله عز وجل به ونعتقد بقلوبنا وننطقه بالستنا ونعلمه طلبنا ان من صفات الله الفعلية انه انزلوا في ثلث الليل الاخر نزوا يليق بجلاله وعظمته. ليس كنزول المخلوقين - [01:00:24](#)

وياك ايها المسلم ان تورد على صفة النزول اشكالات عقلية. لان كل اشكال يرد في على نزول الله فسببه هو تمثيل نزول الله بنزول الخلق. متى ما جاءت قذارة التمثيل جاءت - [01:00:54](#)

الاشكالات والبواقي والدواهي والبلايا التي لا نهاية لها. كقول بعضهم ان ثلث الليل الى الاخر يدور على الكره الارضية ولا يرتفع. فهذا يقتضي ان يكون الله نازلا دائمًا وابدا فنقول انتبه لانك شبّهت نزول الله - [01:01:14](#)

بنزول خلقه. الفرع السادس. ان قلت هل العرش يخلو من ذات الله اذا نزل. الجواب اختلف في ذلك اهل السنة. فالخلاف في خلو العرش وقت النزول خلاف مذهبى - [01:01:34](#)

في داخل دائرة اهل السنة والجماعة. فمن اهل السنة من قال يخلو ومن اهل السنة من قال لا يخلو ومن اهل السنة من؟ توقف. والقول الحق ان العرش لا يخلو. لان الادلة - [01:02:04](#)

جمعت بين الصفتين فثبتت الاستواء وثبتت النزول. والادلة لا تجمع بين او ممتنعين ولان انتبه العلة الثانية ولأن الله عز وجل في استواه ونزوله ليس كاستواء خلقه ونزولهما. فاننا وان - [01:02:24](#)

علمنا ان الملك في الدنيا اذا نزل عن عرشه خلا العرش منه لكن هذا استواء مخلوق ونزوول مخلوق ونحن لا نتكلم الا عن استواء الخالق ونزوول الخالق. فان كان بقاء الذات ايه؟ على كرسي الملك في حق المخلوق - [01:02:54](#)

مع نزوله متعارضان في حق المخلوق العاجز الضعيف فليس كل شيء تعارض في حق المخلوق يكون متعارضا في حق الله عز عز وجل الا ترى ان الادلة وصفت الله بالعلو المطلق ووصفته بأنه معنا وانه قريب منا - [01:03:14](#)

فهل علوه يتناهى مع قريبه ومعيته؟ الجواب لا. لا يتناهى. معلو ولا يتناهى مع قريبه ودونه ومعيته ودونه ومعيته لا تتناهى علوه وفوقيته. وان تنافت في حق المخلوق الا انه ليس كل شيء يتناهى في حق المخلوق العاجز الضعيف يجب ان يتبادر - [01:03:34](#)

حق الله تبارك وتعالى. والذي ينبغي من باب الفائدة المسلكية اذا امنت بان الله ينزل في هذا الوقت ويسأل عباده هذه الاسئلة الثلاث عليك ان تحرض الا تخلي هذا الوقت من من عبادة وذكر. ولا يلزم ان تكون في صلاة - [01:04:04](#)

وانما لا تحرم نفسك ولو من دعوة في غير صلاة في هذا الوقت. فلربما توافق بابا من ابواب السماء مفتوحا فيستجيب الله عز وجل لك في هذا الوقت فهو من جملة الاوقات التي يتحرجى عندها الاستجابة والله اعلم. نعم - [01:04:24](#)

قال رحمه الله تعالى قالوا فكيف نزوله فاجبتهم لم يقل التكيف لي في مسندى انتبه. ولا شرحناها؟ شرحنا قضية الكيف ها؟ اذا نؤمن بالاستواء بلا كلام في الكيفية ونؤمن بالنزوول بلا كلام في الكيفية فان قلت وما معنى قول اهل السنة بلا كيف - [01:04:44](#)

ما معنى قول اهل السنة بلا كيف؟ الجواب اي بلا كيف معلوم. ليس بلا كيف موجود فوجه الله فوجه الله في الحقيقة له كيفية. ولكننا ننفي علمنا بهذه الكيفية. ونزوول - [01:05:14](#)

الله له في الواقع كيفية. ولكننا لا نعلم هذه الكيفية. فالمنفي بقول اهل السنة بلا كيف؟ ليس وجود الكيفية وانما نفي العلم بهذه الكيفية. فانتبهوا لقول اهل السنة امروها كما جاءت بلا كيف فقولهم بلا كلام فيها وليس المقصود بلا اثبات لها - [01:05:34](#)

والله اعلم. قال رحمه الله. قالوا فيینظر بالعيون اجبتهم وهذه من عقائد اهل السنة والجماعة ايضا. وهي رؤية الله عز وجل يوم القيمة. والكلام عليها في فروع الفرع الاول ما عقيدة اهل السنة والجماعة في رؤية الله؟ الجواب يعتقد اهل - [01:06:04](#)

السنة والجماعة ان الله يرى يوم القيمة بعد دخول اهل الجنة رؤية عيال بابصارهم حقيقة. على الوجه الذي يريد الله عز

وجل. وهذه عقيدة قد اجمع اهل السنة والجماعة عليها. الفرع الثاني. فان قلت وما دليلها - [01:06:34](#)
فاقول لقد تواترت عليها الادلة من الكتاب والسنة. فمن ذلك قول الله عز وجل للذين احسنوا الحسن اي وزيادة اي وزيادة على نعيم
الجنة النظر الى وجه الله عز وجل. كما ثبت ذلك في صحيح الامام مسلم - [01:07:04](#)

بتفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم وخير ما فسر به القرآن بعد القرآن هو السنة. ويقول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة اي
مستنيرة مشرقة الى ربها ناظرون ناظرة وعند العرب اذا اوظيف النظر للوجه فلا يقصدون به الا رؤية العين - [01:07:24](#)
حقيقة فاذا قلت لك انظرني بوجهك فاقصد بعينيك عينيك ومنها كذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون
القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب. وكما ترون الشمس صروا - [01:07:54](#)

فان استطعتم على الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا. والآيات في هذا النصوص في هذا المعنى كثيرة.
حتى الف فيها الامام الدارقطني كتابا اسماه الرؤية. وقد اتفق المحدثون على ان - [01:08:24](#)

حديثها متواترة كما عقد ذلك الناظم في الاحاديث المتواترة فقال مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيته واحتسب ورؤية ورؤية
شفاعة والحوظ ومسح الخفين مسح خفين وهذه بعض فاذا احاديث الرؤيا ونصوصها متواترة. الفرع الثالث. فان قلت - [01:08:44](#)
وهل امن اهل البدع برؤية الله في الجنة؟ فاقول الجواب اتفق اهل البدع على الایمان بحقيقة الرؤية وانما حرفوها والحدوا فيها
واخرجوها عن دلالاتها الصحيحة الى معالم الى معاني باطلة. فان قلت وماذا قالوا فيها؟ فاقول كلهم يقولون انا - [01:09:14](#)
نظر اي بمعنى الانتظار. وجوه الى ربها ناظرة اي منتظرة ثوابه. ومنه من قال ناظرة اي الى ثواب الله اي انها تنتظر ثواب الله او تنظر
الى ثواب الله اي تنظر الى نعيم الله في الجنة - [01:09:44](#)

لكن كلهم لا يقولون بان النظر من من المؤمنين في الجنة يكون لله حقيقة عيادة بالابصار الفرع الرابع. الرابع. فان قلت وكيف الرد
عليهم؟ فاقول الرد عليهم من وجوه الوجه الاول ان فهمهم في نصوص الرؤية احفظوها خلاص هذى الادوية محفوظة. ان ان فهمهم
لنصوص الرؤية فهم - [01:10:04](#)

مخالف مخالف لهم السلف والمترقر ان كل فهم عرض او عارض فهم السلل فانه فهم باطل الثاني انه انصرف عن حقيقة الكلام الى
مجازه وعن ظاهره الى مو اوله وهذا لا يجوز الا بقرينة صارفة ولا نعلم قرينة تصرف الكلام عن حقيقته الى مجازه - [01:10:34](#)
ولا تصرفه عن ظاهره الى مؤوله. وحيث لا قرينة فالاصل هو البقاء على الحقيقة والظاهر ومنها ايضا ان الانتظار ليس نعيمها وانما
مشقة وعذاب. فلو ان اهل الجنة بعد دخولهم الجنة ينتظرون شيئا من النعيم لاوجب لهم ذلك الضيق والنصب. ولذلك - [01:11:04](#)
ليس ثمة شيء يتنفس اهل الجنة الا ويتحقق امامهم من غير انتظار ولا مهلة. فاذا حمل النظر الى وجه الله في الجنة بمعنى انتظار اهل
الجنة للثواب هذا حمل له على شيء يتعارض مع نعيم اهل الجنة - [01:11:34](#)

يتعارض مع نعيم اهل الجنة. الفرع الذي بعده فان قلت وما حكم من انكر رؤية الله في ما حكم من انكر رؤية الله في الجنة؟ فاقول
اذا كان انكاره انكار تكذيب وجود - [01:11:54](#)

وانكار فلا جرم انه كافر خالع الرفقة الاسلام من عنقه. لانه كذب معلوما من الدين بالضرورة وكذب بالادلة المتواترة الواردة في اثبات
هذه الصفة. ومن كذب خبر القرآن فانه كافر. ومن انكر المعلوم من الدين بالضرورة فانه كافر. واما ان كان انكاره - [01:12:14](#)
انكار تأويل وشبهة فقبل ان نحكم عليه بالكافر لابد اولا من اقامة الحجة الراسالية عليه كشف شبهته وتعريفه بالادلة ووجهة الاستدلال
بها. فان عرف واصر كفر. فان عرف واصر كفر - [01:12:44](#)

ومن الفروع ايضا فان قلت وهل الله عز وجل يرى قبل دخول اهل الجنة الجنة اي هل يرى الله في العروضات؟ الجواب مع اهل السنة
والجماعة على ان المؤمنين يرون الله في العروضات رؤية تعريفية - [01:13:04](#)

وبرهانها قول النبي صلى الله عليه وسلم قال فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون اسجدوا له كل من كان يسجد له في الدنيا.
وال الحديث في الصحيح. فهذا ليست رؤيته في الجنة وانما رؤيته في العروضات - [01:13:34](#)
انت معندي ولا لا؟ معك ياشيخ. ما بالكم؟ اليوم فيكم النوم باقي على الدرس شيء واحد. طيب. فان قلت وهل يراهم المنافقون والكافر

اللي سيكونون في الجواب فيه ثلاثة اقوال لاهل السنة. فالخلاف عند اهل السنة في رؤية العرصات ليس في - [01:13:54](#)
اهل الايمان وانما في حق اهل الكفران والنفاق. فمن اهل السنة من قال يراه المؤمنون والمنافقون والكافر ثم يحتجب عن المنافقين
[01:14:24](#)

ومن اهل السنة من قال ان الرؤية في العرصات مقتصرة على رؤية اهل الايمان سوى النفاق فقط. دون اهل الكفر. وهذا القول هو
[01:14:44](#) القول الصحيح عندي. والله اعلم. لأن الحديث اثبت - [01:14:44](#)

انه تبقى هذه الامة وفيها منافقوها. ففيما يهم الله في صورته التي يعرفون فيسجد له كل من كان يسجد له في الدنيا ويذهب المنافق
[01:15:04](#) كيف كيف ما يسجد فينقلب ظهره صحفا. وذلك قول الله عز وجل ويدعون الى - [01:15:04](#)

جودي فلا يستطيعون. فإذا سجود المنافقين فرع عن رؤية الله عز وجل. فإذا يرونه ولكن يحتجب عنهم من باب زيادة النكال بهم.
[01:15:24](#) فإذا احتجاب الله يوم القيمة في العرصات عن المنافقين والكافار - [01:15:24](#)

يختلف فاما عن الكفار فالله يحتجب عنهم الاحتجاج المطلق. واما عن المنافقين فمطلق الاحتجاج ان يرونه في اول الامر في
[01:15:44](#) العرصات ثم يحتجب عنهم. وهذا من عدل الله. فاهم اهل الايمان باطلها وظاهرها - [01:15:44](#)

في العروضات وبعد دخول الجنة. والكافار باطلها وظاهرها احتجب عنهم في العرصات ولا حظ لهم في الجنة اصلا واما اهل النفاق
فعندهم ايمان ظاهري وكفر باطني فمن باب عدل الله امكنهم من رؤيته - [01:16:04](#)

مرة وحجه مرة. هذا من كمال عدله تبارك وتعالى والله اعلم. نعم. قال الناظم رحمة الله تعالى قالوا فهل لله علم قلتما من عالم الا
علم مرتد. هذه صفة العلم وقد اجمع اهل السنة والجماعة على ان الله العلم المطلق الكامل. الذي يعلم به ما كان وما - [01:16:24](#)
وما لم يكن ان لو كان كيف يكون؟ وهذه من الصفات التي اجمع اهل السنة والجماعة عليها ومن انكرها فانه كافر ان كان انكاره انكار
جحد وتکذیب ورد. يقول الله تبارك وتعالى ان - [01:17:04](#)

بكل شيء علیم. وقد اجمع اهل السنة على ان العلم المضاف لله عز وجل هو العلم بالكليات والجزئيات على ما هي عليه؟ اما الكليات
فقول الله عز وجل ان الله بكل شيء علیم. واما الجزئيات فقول الله عز وجل ما - [01:17:24](#)

تسقط من ورقة الا يعلمه ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. وكذلك قول الله عز وجل ما يكون من
نجوى ثلاثة الا هو ربهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اکثر الا هو - [01:17:44](#)

هم اینما اینما كانوا. اینما كانوا. فان قلت وما دليلك على ان الله يعلم ما لم يكن الا وكان كيف يكون؟ اقول قول الله عز وجل ولو ردوا
لعادوا. مع انهم لم يردوا بعد. لكن علم حالهم - [01:18:04](#)

فيما لو امكنهم وردهم فعلم ما لم يكن ان لو كان ان لو كان كيف يكون؟ نعم قال الناظم رحمة الله تعالى قالوا فيوصف انه متكلم
فاجب تهليل خرس يوسف سيدی. اعلم رحمک الله ان خلاصة عقيدة اهل السنة والجماعة في الكلام في ثلاث نقاط - [01:18:24](#)
النقطة الاولى ان الله متكلم كيما شاء بما شاء ان الله متكلم كيما شاء بما شاء متى شاء وبرهانها قول الله عز وجل وقال
الله يقول الله فكل - [01:18:54](#)

قول في القرآن والسنة منسوبا الى الله عز وجل فهو دليل على صفة الكلام. وقال الله عز وجل ولما جاء موسى لم يقاتنا وكلمه ربها.
وقال الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما - [01:19:24](#)

وكل اية فيها اثبات المناجاة والمناداة لله عز وجل فهي دليل على صفة الكلام. كقوله تبارك وتعالى وناديته من جانب الطور الايمان.
وقربناه نجيا العقيدة الثانية ان كلام الله عز وجل بحرف وصوت يسمعه من يشاء ولابد من اثبات هذين - [01:19:44](#)

الامرین بخصوصهما لان الاشاعرة تخالف فيه فتقول بان الكلام المضاف الى الله انما هو الكلام ان النفسي فخالفهم في ذلك اهل السنة
فنصوا على ان الكلام المضاف الى الله انما هو الكلام بحرف وصوت. فان قلت - [01:20:14](#)

وما دليل وصف كلام الله بالحرف؟ فاقول قول الله عز وجل حام الف لام ميم عين سين قاف هذه كلام الله مع نصفها بانها حروف.
وكذلك قول النبي صلی الله عليه وسلم اقرأوا هذا القرآن فلکم بكل حرف - [01:20:34](#)

منه حسنة لا اقول الف لام ميم حرف بل الف حرف ولام حرف وميم حرف وكذلك في الصحيح من حديث ابن عباس لما نزل الملك بسورة الفاتحة واواخر سورة البقرة. قال الملك للنبي صلى الله عليه وسلم ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك - [01:20:54](#)
فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منها الا اوتتها. فان قلت ما دليل وصف كلام الله بأنه صوت؟ فاقول دليله المناجة فان المناجة لا تكون الا بصوت والمناداة - [01:21:14](#)

والمناداة لا تكون الا بصوت بل صرح بلفظ الصوت في الصحيح في قول النبي صلى الله عليه وسلم قال فيناديهم ربهم عز وجل بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. العقيدة الثالثة - [01:21:34](#)

ان كلام الله قديم النوع حادث الاحاد. اي ان الكلام دار اصل القدرة عليه صفة ذاتية. وباعتبار افراده واحداته صفة فعلية هذا هو خلاصة ما قرره اهل السنة والجماعة والله اعلم. نعم. قال رحمة الله تعالى - [01:21:54](#)

قالوا بما القرآن قلت كلامه؟ ومنزل وحيها بشرع محمد. اعلم رحمة الله تعالى ان اهل السنة والجماعة في القرآن مفصلة في ثلاث نقاط. ايضا النقطة الاولى ان القرآن كلام الله وقد اجمع على ذلك اهل السنة والجماعة واتفقت كلمة المتأخرين منهم على ان - [01:22:24](#)

ان من زعم بان كلام الله مخلوق فانه كافر. فان قلت وما دليلك على ان القرآن كلام الله فاقول الجواب قول الله عز وجل وان احد من من المشركين استجارك - [01:22:54](#)

فاجره حتى يسمع كلام الله. ما المقصود بكلام الله هنا؟ اي حتى يسمع القرآن. فوصف النص القرآن بان اهو كلام الله. العقيدة الثانية. انه منزل من عند الله عز وجل غير - [01:23:14](#)

مخلوق كما خلقت السماوات والارض والانسان والملائكة وغيرهم. فمن زعم بان كلام الله فقد كفر. فان قلت وما دليلك على انه منزل؟ اقول لقد تواترت الادلة على ذلك فمنه قول الله - [01:23:34](#)

عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وقول الله عز وجل قل نزله عفوا اه نعم قلنا نزله رح القدس من ربك بالحق. وقال الله عز وجل تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم في غافر - [01:23:54](#)

العزيز الحكيم في غيرها من السور. واضح هذا؟ انا نزلناه في ليلة القدر. وقد اجمع على ذلك اهل السنة والجماعة العقيدة الثالثة ان القرآن من الله بدأ وعليه يعود. فقولهم منه بدأ اي ان - [01:24:14](#)

اول من تكلم به حقيقة انما هو الله تبارك وتعالى. وقولهم واليه يعود اي انه يسرا على هذا القرآن في ليلة في رفع الى السماء. فلا يبقى في السطور ولا - [01:24:34](#)

في الصدور منه حرف. وذلك يكون اذا ترك الناس العمل بالقرآن ولا يكون ذلك الا في اخر الزمان. وقد ورد في اثار مرفوعة وموقوفة صحيحة. عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن بعض الصحابة. فان قلت وكيف - [01:24:54](#)

القرآن الى انه قول الله مع ان الله نسب هذا القرآن الى انه قول جبريل. في قول الله عز وجل في سورة التكوين انه اي القرآن. لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين. وقد نسبه الى انه من قول - [01:25:14](#)

كما قال الله عز وجل في سورة الحاقة انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر. فالله نسب القرآن انه قول جبرائيل وقول محمد فكيف تقول ان القرآن كلام الله؟ الجواب لا اشكال في ذلك لان المتقرر ان - [01:25:34](#)

ان الكلام ينسب حقيقة الى من قاله ابتداء وينسب الى من قاله وينسب الى غيره نسبة تبليغ فاذا نسبة القرآن الى انه قول جبريل ليس نسبة ابتداء وانشاء وانما نسبة تبليغ واداء. ونسبة الى النبي - [01:25:54](#)

صلى الله عليه وسلم ليست نسبة انشاء وابتداء وانما نسبة تبليغ واداء وانما الكلام ينسب حقيقة الى من قاله ابتداء منشأ لا الى من قاله مبلغ مؤديا. فهل هناك اشكال - [01:26:14](#)

الجواب لا اشكال في ذلك. فان قلت وكيف ترد على المعتزلة في قولهما بان القرآن مخلوق والدليل قول الله عز وجل ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث. والذكر هو القرآن والمحدث هو المخلوق. فالله عز وجل قال - [01:26:34](#)

فالقرآن بانه محدث والمحدث عند هؤلاء الحمير بمعنى مخلوق. الجواب هذا فهم لما عليه اجماع اهل العلم من اهل السنة والجماعة.
لان اهل السنة اجمعوا على ان محدث هنا بمعنى الشيء الجديد - [01:26:54](#)

للحادث ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث اي اي جديد. لان القرآن كان ينزل متجددا على حسب الواقع. والنوازل انتم معنكم ولا لا؟
على مدار ثلاث وعشرين سنة. فكل - [01:27:14](#)

كلما جاءهم ذكر من ربهم جديد كلما قابلوه بالاعراض. كلما قابلوه بالاعراض. فان قلت وكيف نرد عليهم في قولهم ان القرآن مخلوق
بدليل قوله انا جعلناه قرآنا عربيا وجعلنا بمعنى خلقنا مثل وجعل الظلمات - [01:27:34](#)

هو النور اي خلق الظلمات والنور. فقوله انا جعلناه اي خلقناه. فقوله هذا بسبب عجبتكم. وعدم معرفتكم بسعة دالة لغة العرب فان
جعل اما ان تتبعدي الى مفعول واحد واما ان تتبعدي الى مفعولين مفعولين فان كانت تتبعدي الى - [01:27:54](#)

مفعول واحد فهي بمعنى خلق مثل وجعل الظلمات والنور اي خلقها لانها مفعول واحد. واما اذا كانت جعلت تتبعدي الى مفعولين فان
المراد بها صير صير. صير كقوله عز وجل انا جعلناه قرآنا - [01:28:14](#)

عربيا هنا مفعولين. فاذا انا صيرناه قرآنا عربيا. اي جعلناه على لغة العرب واساليب استعمال ولذلك تقول للمعتزل ماذا تقول في قول
الله عز وجل؟ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انانا - [01:28:34](#)

هل تفهم منها وخلقوا الملائكة؟ فيقول لا. وانما صيروا الملائكة يعني اعتقادوا ان الملائكة انانا. انتم ولا لا؟ ها ما عندي شيء. وكذلك
قول الله عز وجل الذين جعلوا القرآن هذا المفعول الاول عظين المفعول الثاني يعني خلقوا القرآن عظ؟ الجواب لا صيروا اعتقادوا -
[01:28:54](#)

فاذا لا حجة للمعتزلة في هذه العقيدة الفاسدة والذين يدينون الله عز وجل به ولتسمع الدنيا وليشهد الملائكة على قولي هذا ان اني
اعتقد ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق من الله بدأ واليه يعود. فان قلت او هذا اللي هي العقيدة في القرآن فقط - [01:29:24](#)
ام في سائر كتب الله؟ الجواب في سائر كتب الله كلها. فالتوراة كلام الله منزلة غير مخلوقة انتم معنكم ولا لا؟ وكذلك الانجيل كلام الله
منزل غير مخلوق. انما الثالثة منه بدأ واليه يعود هذه في القرآن لان - [01:29:44](#)

ما بقي من كتب الله كانت امام موكولة بحفظها فضيحتها. واما القرآن فلان الله حفظه فسيرفعه في اخر الزمان اذا تركت الامة العمل
به. نعم. قال الناظم رحمة الله قالوا الذين اتلوه قلت كلامه لا ريب فيه - [01:30:04](#)

عند كل مسد. قالوا فأفعال العباد فقلتما من خالق غير الله نعم افعال العباد هل الله خلقها ام هم الذين خلقوها؟ وهل تنسب الى الله
او تنسب الى العباد؟ ساعطيكم فيها قاعدة - [01:30:24](#)

ولكن لن اذكر القاعدة الان الا بعد ان اضرب لكم امثلة. انتبهوا الان نحن صلينا العصر او ليس كذلك من الذي صلىحقيقة؟ لا حول ولا
قدرة لنا صلينا. العبد هو الذي صلىحقيقة. اي نعم. العبد هو الذي زكيحقيقة. لكن من خلق صلاته؟ الله. الله - [01:30:44](#)

طيب العبد اذا كفر. من الذي خلق الكفر واوجده في الارض؟ الله. انتبهوا لهذا. انا بالطاعة هو معصية ومعصية
حتى لا يتعاظم عقلك شيئا من ذلك. من الذي بربوالديه؟ عبرة العبد. من الذي خلق بره - [01:31:14](#)

الله من الذي زنا؟ العبد. من الذي خلق هذا الامر في ارضه؟ الله الله. خلاص الله. الله فاذا العبد هو الذي يقترف افعاله حقيقة وهو الذي
يفعلها حقيقة وهو الذي يقوم بها حقيقة ولكن الله هو الذي قدرها عليه. فاذا فعل العبد ينسب الى الله - [01:31:34](#)

يرى وينسب الى العبد تحصيلا واكتسابا ما فهمتهموها؟ هذى هي القاعدة احفظوها. ساعيدها خمس مرات. لانه قد ضل فيها الجبرية
والقدريه. اسمعواها خمس من باب ابراء الذمة. افعال العباد تنسب الى الله خلقا وايجادا وتقديرها. وتنسب الى العبد تحصيلا -
[01:32:04](#)

واكتسابا واقترافا. افعال العباد تنسب الى الله عز وجل خلقا وايجادا وتقديرها وتنسب الى العبد ما تحصيلا واقترافا واكتسابا.
هل لابد ان اكمل الخمس افعال العباد تنسب الى الله خلقا وايجادا وتقديرها وتنسب الى العبد تحصيل - [01:32:29](#)
واقترافا واكتسابا. افعال العباد تنسب الى الله خلقا. وايجادا وتقديرها الى العبد تحصينا واقترافا واكتسابا. افعال العباد تنسب الى الله

خلقا وايجادا وتقديرها وتنسب الى العباد تحصيلا واقترافا واكتسابا. فإذا العبد هو الذي صلي تحصيلا - [01:32:59](#)
واقترافا واكتسابا والله هو الذي خلق الصلة وقدرها. العبد هو الذي زنا تحصيلا واقترافا واكتسابا والله هو الذي خلق هذا وهو الذي قدره وهذا المذهب هو الذي تؤيده الدلة. وقد جانبنا به مذهبين ضالين. المذهب الاول مذهب - [01:33:29](#)

الجبرية الذين ينسبون افعالهم تقديرها وتحصيلا الى الله. الجبرية ينسبون لهم تقديرها وتحصيلا الى الله. فاصابوا في ماذا واطلوا في ماذا؟ بسرعة. اصابوا في قولهم افعال الله عفوا افعالنا منسوبة الى الله تقديرها لكنهم اخطأوا في قولهم وتحصيلا - [01:33:53](#)
احفظوا الحق لأن الحق مع هؤلاء والحق مع هؤلاء مدموجا هو مذهب اهل السنة. واما الثانية فهم طائفة المعتزلة القدرية. قالوا ان افعال العباد هم الذين يحصنونها ويقدرونها. والله لم يفعل شيئا ولم يقدر شيئا. انتم معنكم بهذا ولا؟ معك ياشيخ. اصابوا في - [01:34:23](#)

هو اخطأ في ماذا؟ اصابه في تحصينه اصابه في مسألة تحصيل العبد واقترافه واكتسابه لفعله ولكن اخطأوا في اخراجها عن دائرة تقدير الله عز وجل. ما قل لي مع الجبرية قولهم الله قدر افعالنا. ما الحق الذي مع القدريه؟ ان العبد هو الذي يحصل - [01:34:53](#)
اجمع الحقين ان الله يقدر العبد يحصل. وهذه هي وسطية اهل السنة والجماعة. ولذلك الله عز وجل يقول وما تشاء هنا فنسب المشيئة لنا اي نسبة تحصين واكتساب. لا نسبة خلق واجب. نسبة اي نسبة - [01:35:13](#)
تحصين وما تشاوون اي نعم اي نسبة اي مشيئة تحصين واقتراف الا ان يشاء الله اي نسبة تقدير وخلق وانسان بما اقترفت بما كسبت ايديكم ايش؟ تحصيلكم اي بما كسبت ايديكم تحصيلا واكتسابا واقترافا. بما كانوا - [01:35:33](#)
اي بما كانوا يحصلونه فان قلت فيما ان الله هو الذي قدرها ماذا يعاقبني عليها هذه مشكلة عظيمة. تسمى المشكلة القدريه. تسمى المشكلة القدريه. نقول لا مشكلة وجوابها من اوجه كثيرة اردكم الى كتاب القواعد المذاعة. لكن اعطيكم فيها جوابا بسيطا يبين لك. يبين لك انها - [01:35:53](#)

شبهة ابليسية انظر يا أخي الله قدر عليك المعصية فوقعت فيها اختيارا فعاقبك الله فاستنكرت نفسك كيف يعاقبك قدر اترك المعصية وافعل الطاعة. انت صليت واثابك الله. لم لا تستنكر نفسك ثواب الله؟ مع انه هو الذي قدر عليك - [01:36:25](#)
لما استنكرت نفسك عقوبته على المعصية بسبب انه قدرها ولم لا تستنكر نفسك ثوابه على الطاعة كالتي قدرها لو انك جئت يوم القيمة ولا ولم تجد ثوابا على صلاتك. ولم تجد ثوابا لزكاتك. ولم تجد ثوابا لحجك و عمرتك وبرك - [01:36:48](#)
لوالديك ودعوتوك وجهاتك وطلبك للعلم. هل ستستنكر نفسك هذا؟ تقول يا رب انا فعلت الطاعات. لماذا؟ لما اين ثوابي عليها اين سوف تسأل الله عز وجل انا فعلت الطاعة وانت وعدت ان من فعل الطاعة فستتبئه فلا تستنكر نفسك ثواب الله على الطاعات لكن - [01:37:10](#)

تفعل المعصية وتقول يا رب انت قدرتها فلماذا تعاقبني؟ لم لا تكون تلك الحجة في الطاعة والمعصية؟ لم كانت في المعصية فقط؟ هذا دليل على انها ايش شيطانية وشهوانية هذه الحجة. تزيد فقط ان تصوغ لنفسك ان تقع في الذنب والمعاصي. والا لو قال لك انسان انسان افعل - [01:37:29](#)

افعل لي هذا هذه عفوا لو قال الله عز وجل صل لي ولن ولا ثواب لك لاني انا من لك الصلة لاستنكرت نفسك. ولكن لو قال لك لا تفعل الزنا وان فعلت فسأعاقبك. تستنكر نفسك - [01:37:49](#)
هذا وهذه واحدة. قولوا لمن يحتاج بمثل هذه الحجة هذا الكلام حتى يتبصر باطنيا ان الذي يحمله على هذه المعارضه انما هو الشيطان وشهوة النفس الشيء الثاني وهو شيء عقلي وحسبي. وهي انك تقول لهذا الرجل ان انك انكرت انك انك انكرت ان الله عز - [01:38:09](#)

وجل يعاقبك على معصية انت اقرأ تركتها وقد قدرها وقد قدرها عليك. اوليس الذي قدرها عليك نهى عنها؟ اجبوا اجيبوا. نعم.
اوليس الذي قدرها عليك نهى عنها؟ بل. اوليس الذي قدرها عليك؟ اخبرك - [01:38:34](#)
ديال العقوبة الغليظة اذا اقدمت عليها جواب بل. فعندك قدره وعندك امره ونهيه. فانت اذا فعلت انكرت العقوبة تكون قد عرضت

ماذا بماذا؟ الامر. قد عارضت القدر والامر. وان من عارض امر الله بقدر - 01:38:54

فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه. لانه سينقض زمام توحيده. ولذلك يقولون ان من اهل السنة يقولون لا يجوز تعطيل امر الله بحجة قضاء الله. لم؟ لانك قد قبل ان تفعل هذه المعصية وتقدم عليها - 01:39:14

ان الله قدرها عليك. هل تحس ان احدا يزجرك اليها يدفعك اليها؟ الجنة. هل تحس ان احد امسكك من من من رقبتك ازني ازني اسرق اشرب الخمر هل في احد غصبك عليها - 01:39:34

فلماذا تقدم عليها بحجة ان الله قدرها عليك؟ انت اقدمت عليها بكامل اختيارك وكامل تخطيطك وكامل تدبيرك فاذا ثم بعد اقترافك تقول الله قدرها نقول لم لا تنقطع؟ قبل فعلها وتحتج بان الله ما قدرها - 01:39:50

لم تقع وتقول قدر؟ لم لا تقلب الدفة ولا تقع؟ ثم تقول الله ما قدر لماذا نحتاج دائمًا ايها الاخوان على قدر الله عز وجل بالوقوع؟ لماذا لا نحتاج بالقدر قبل الواقع - 01:40:10

الزنا طرقه متيسرة فاحجم وارجع وقل الله ما قدر ان ازني. هل تستطيع ان تفعل ذلك؟ نعم. تستطيع ولكن لا تريد لان يحملك على الواقع هو فاذا الله يعاقبك لانه قدر يعاقبك لانك اقدمت عليها بكامل اختيارك - 01:40:30

فهو يعاقبك على الاختيار لا على التقدير والاضطرار. نقطة ثالثة انتبهوا لها كم بقى على المغرب؟ لا يروح علينا؟ خمس دقائق. خمس دقائق الثالثة اسمعوا اننا لا نجد الناس يحتجون بالقدر الا في الامور الا في المعاصي. لكن لا نجد واحدا يحتاج بالقدر على فعل الطاعات - 01:40:48

يعني في ليلة من الليالي قم وقل الله قدر علي هذه الليلة ان اقوم الليل ما في اقوم الليل لكن يقوم ويشرب الخمر الله قدر علي طيب لماذا لا تقلب - 01:41:08

من المعصية الى الاحتياز بالقدر في الطاعة. لا تجد واحدا من في الدنيا يحتاج بالقدر على فعل الطاعات. ما في احد يوم من الايام ذهب ويصدق ويقول الله قدر لي ان اتصدق ما في احد يوم من الايام اه اشتري مثلا لفقيه شيئا او او اخرج - 01:41:18
او جلس يذكر الله في مجلس ذكر ويقول الله قدر علي فعل الطاعة الان. ما في احد يحتاج بالقدر على فعل الطاعات يا رجل هل سمعتم ب احدا يحتاج يوم من الايام؟ لكن شرب الخمر. الله قدر. زنا. الله قدر. سرق. الله قدر. طيب يا اخي على الاقل هنا - 01:41:38
ان كنت صادقا هذا دليل على ان الذي يؤذهم على الاحتياج بالقدر في جانب المعاصي انما هو الشيطان. فهذا دليل على ان الاحتياج بالقدر حجة باطلة ولذلك الاحتياج بالقدر حجة تبطل الشرائع. اذ ان الشيطان الذي لم يسجد سيقول انت لم تقدر علي السجود - 01:41:58

بل ان الاحتياج بالقدر باطل حتى عند الشيطان. لان الشيطان قال انا عصيتكم لكن الهمني حتى اذلهم. ولم يقل يا ربى لم وتطردني من الجنة على معصية انت قدرتها علي. فاذا يصدق قول اهل السنة ان الاحتياج بالقدر حجة ابليسية التخطيط ادمية - 01:42:18
صح ولا لا؟ لكن ما نفذها الكلب هذا مثل مروج المخدرات اللي ما يأكل ابدا هذا مثل روج المخدرات اللي ما يتعاطى لعلمه بفسادها. لكنه يوزعها ويرى الناس يأكلون ولا يهتم بهم. فابليس هو الذي خطط وهو الذي دبر وهو الذي - 01:42:38

نظر ولكن الذي نفذ من؟ الادمي. هو الادمي هو الادم. والله در عمر لما رفع له سارق قال لما سرقت؟ قال بقدر الله. قال اقطعوا يده بقدر الله. والله اعلم وصلى الله - 01:42:58

على نبينا محمد بنكبه بعد الصلاة ان شاء الله - 01:43:14